

أثر إدارة المواهب في تعزيز المرونة الاستراتيجية:
دراسة حالة اتحاد لجان العمل الصحي بالمحافظات
الجنوبية

أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الريادة
الاستراتيجية بوجود التفكير الرشيق متغيرا وسيطا:
دراسة تطبيقية في قطاع البنوك التجارية في المملكة
الأردنية الهاشمية

Prepared by



إعداد

سارة السلوم

أثر إدارة المواهب في تعزيز المرونة الاستراتيجية: دراسة حالة اتحاد لجان العمل الصحي بالمحافظات الجنوبية

صمد، أمل سمير إسماعيل، و قاسم، إسماعيل عبدالله محمد. (٢٠٢٢). أثر إدارة المواهب في تعزيز المرونة الاستراتيجية: دراسة حالة اتحاد

لجان العمل الصحي بالمحافظات الجنوبية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1360095>

مجتمع الدراسة

عرّفت الباحثة مجتمع الدراسة بأنه جميع الموظفين العاملين في اتحاد لجان العمل الصحي بالمحافظات الجنوبية، والبالغ عددهم ٢١٤ موظفًا وموظفة، استنادًا إلى بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢١، ويمثل هذا المجتمع الإطار الشامل الذي يضم جميع الأفراد الذين تنطبق عليهم خصائص المشكلة البحثية، إذ إنهم الفئة المستهدفة التي يُفترض أن تُسقط عليها نتائج البحث لقياس أثر إدارة المواهب في تعزيز المرونة الاستراتيجية، ويتسم هذا المجتمع بسمات مهنية ووظيفية متقاربة نسبيًا، إذ يعمل جميع أفرادهم ضمن بيئة تنظيمية واحدة، ويتفاعلون مع نفس السياسات والإجراءات الإدارية، الأمر الذي يعزز من تجانسهم ويوفر أرضية صلبة لتعميم النتائج.

عينة الدراسة

تم اختيارها وفق أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وهي طريقة تمنح كل فرد من أفراد المجتمع فرصة متكافئة للدخول ضمن العينة، مما يقلل من احتمالات التحيز ويزيد من دقة التمثيل الإحصائي، وقد وزعت الباحثة الاستبانة على ١٣٨ موظفًا من أصل ٢١٤، وتم استرداد ٩٨ استبانة صالحة للتحليل بنسبة استرداد بلغت ٧١,٠١%، وهي نسبة عالية نسبيًا في الدراسات الميدانية، ما يعكس جدية المشاركين وتعاونهم، ويعزز الثقة في جودة البيانات التي تم جمعها..

الفرق بين مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

يختلف مجتمع الدراسة عن عينة الدراسة من حيث الشمولية والحجم، فالمجتمع يمثل الإطار الكلي الذي يضم جميع الأفراد أو الوحدات التي تنطبق عليها معايير البحث دون استثناء، بينما العينة تمثل جزءًا محدودًا من هذا الإطار يتم اختياره ليعكس خصائصه. كما يختلفان من حيث الهدف الإجرائي؛ إذ يُستخدم المجتمع لتحديد نطاق البحث وحدوده النظرية، بينما تُستخدم العينة كأداة عملية للحصول على بيانات قابلة للتحليل الإحصائي دون الحاجة إلى حصر كل مفردات المجتمع.

الفرق بين مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

كذلك يختلفان في التأثير على الجهد والتكلفة والزمن؛ فالتعامل مع المجتمع بأكمله يتطلب موارد أكبر ووقتًا أطول، وهو أمر قد يكون غير عملي في أغلب البحوث، في حين أن العينة تقلل هذه المتطلبات بشكل كبير مع المحافظة على دقة النتائج إذا ما تم اختيارها وفق معايير علمية صحيحة، كما أن النتائج المستخلصة من دراسة المجتمع تعبر بدقة مباشرة عن الواقع الكلي، بينما تتطلب نتائج العينة إجراءات إحصائية لتعميمها على المجتمع، مع مراعاة احتمالات الخطأ الناتجة عن حجم العينة أو أسلوب اختيارها.

مبررات اختيار العينة العشوائية

اختارت الباحثة العينة العشوائية البسيطة لعدة مبررات منهجية وإجرائية ترتبط بطبيعة مجتمع الدراسة وحجم البيانات المطلوبة. أول هذه المبررات هو تحقيق الحياد وضمان التمثيل العادل؛ حيث يمنح هذا الأسلوب جميع أفراد المجتمع فرصًا متساوية للدخول في العينة، مما يقلل احتمالات التحيز الناتج عن انتقاء عناصر معينة أو استبعاد أخرى. ويُعد هذا الحياد ضروريًا في البحوث الميدانية التي تهدف إلى الوصول لنتائج قابلة للتعميم على المجتمع الكلي، إذ يسهم في الحفاظ على الصدق الداخلي للبحث..

مبررات اختيار العينة العشوائية

ما أن المجتمع المدروس يتميز بـ حجم متوسط وتجانس نسبي في الخصائص من حيث بيئة العمل، والمهام الوظيفية، والخبرة العملية، وهو ما يجعل العينة العشوائية البسيطة خيارًا فعالًا للحصول على بيانات تمثل المجتمع بدقة. إضافة إلى ذلك، فإن هذا النوع من العينات سهل التطبيق من الناحية الإحصائية، حيث يتيح استخدام اختبارات تحليلية معلمية (Parametric Tests) مثل اختبار "ت" والانحدار الخطي، دون الحاجة لتعقيدات تصميمية مثل الطباقية أو التجميع العنقودي. وأخيرًا، فإن القيود الزمنية والموارد المتاحة للباحث تجعل العينة العشوائية البسيطة أكثر ملاءمة من حيث تقليل الجهد والتكلفة مع الحفاظ على قوة النتائج الإحصائية وقابليتها للتعميم.

توافر شروط اختيار العينة

أولاً، توفّر شرط وجود إطار معاينة شامل ودقيق، حيث اعتمدت الباحثة على قائمة محدثة بأسماء جميع موظفي اتحاد لجان العمل الصحي لعام ٢٠٢١، ما أتاح شمول جميع عناصر المجتمع في عملية الاختيار وضمان عدم استبعاد أي وحدة تنطبق عليها شروط البحث. يعد هذا الإطار المرجعي أحد أهم الضمانات المنهجية لصحة اختيار العينة، إذ يمثل نقطة الانطلاق الحاسمة لأي عملية معاينة علمية.

ثانياً، تحقق شرط تكافؤ فرص الاختيار، إذ أُجريت عملية السحب بطريقة عشوائية بحتة، وهو ما يضمن عدم تأثير العوامل الذاتية أو التنظيمية في اختيار المشاركين. هذا التكافؤ يحدّ من احتمالية التحيز ويعزز الصدق الداخلي للبحث، كما يرفع من فرص أن تكون خصائص العينة مماثلة لخصائص المجتمع الأصلي.

توافر شروط اختيار العينة

ثالثًا، روعي التناسب بين حجم العينة وحجم المجتمع، حيث بلغ حجم المجتمع ٢١٤ فردًا، وتم اختيار ١٣٨ منهم كعينة أولية، مع استرداد ٩٨ استبانة صالحة للتحليل بنسبة ٧١,٠١%. هذه النسبة تمثل حجمًا كافيًا لضمان قوة التحليل الإحصائي (Statistical Power) وتقليل الخطأ المعياري، وهو ما يدعم القدرة على تعميم النتائج على المجتمع الأصلي بدرجة ثقة عالية.

رابعًا، توفّر شرط تجانس الخصائص الأساسية للمجتمع، حيث يعمل جميع الأفراد في بيئة تنظيمية موحدة ويخضعون لسياسات وإجراءات متشابهة، مما يقلل من التباين العشوائي بين أفراد العينة والمجتمع، ويعزز تمثيل العينة للواقع الفعلي للظاهرة المدروسة.

وأخيرًا، تحقق شرط إمكانية الوصول للمشاركين والتواصل الفعال معهم، إذ أن وجودهم في نفس المؤسسة وتوفر قنوات اتصال داخلية ميسرة سهل عملية توزيع وجمع الاستبانات، ورفع معدل الاستجابة إلى مستوى مرتفع نسبيًا مقارنة بالمعدل المعتاد.

أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الريادة الاستراتيجية بوجود التفكير الرشيق متغيرا وسيطا: دراسة تطبيقية في قطاع البنوك التجارية في المملكة الأردنية الهاشمية

عبدالحليم، رنا توفيق محمد، و أبو قاعد، غازي رسمي عايد. (٢٠٢٣). أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الريادة الاستراتيجية بوجود التفكير الرشيق متغيرا وسيطا: دراسة تطبيقية في قطاع البنوك التجارية في المملكة الأردنية الهاشمية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1445853>

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

يتحدد مجتمع الدراسة بجميع شاغلي المناصب الإدارية العليا (مدير، نائب مدير) والمناصب الإدارية الوسطى (رؤساء الأقسام) في كافة البنوك التجارية الأردنية البالغ عددها ١٣ بنكًا، ويُعد هذا المجتمع الإطار الكلي الذي يضم جميع الأفراد الذين تنطبق عليهم شروط البحث، حيث يتميز بتعدد طبقاته الإدارية وتنوع بيئاته التنظيمية، مما يعكس واقعًا إداريًا متباينًا نسبيًا بين البنوك، لكنه في الوقت ذاته مرتبط بسياق مهني واحد هو العمل المصرفي التجاري. هذا التحديد الدقيق لمجتمع الدراسة مكّن الباحثة من حصر جميع الوحدات التي يمكن أن تسهم بياناتها في اختبار فرضيات البحث والوصول إلى نتائج قابلة للتعميم على القطاع المصرفي الأردني.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

أما عينة الدراسة فقد اختيرت وفق أسلوب العينة العشوائية الطبقية التناسبية بنسبة ٥٠% من المجتمع، حيث قُسم المجتمع أولاً إلى طبقات وفق البنك والمستوى الإداري، ثم تم السحب العشوائي من كل طبقة بما يتناسب مع حجمها في المجتمع الأصلي. وقد بلغ حجم العينة المستهدف ٢١٧ مفردة، إلا أن الباحثة وزعت فعلياً ٢٥٠ استبانة لضمان تعويض الفاقد المحتمل، منها ٦٩ استبانة على الإدارة العليا و ١٨١ استبانة على الإدارة الوسطى. وقد استُرجع ٦٥ استبانة من الإدارة العليا كان ٦٣ منها صالحة للتحليل، بينما استُرجع ١٧٤ استبانة من الإدارة الوسطى كان ١٥٤ منها صالحة للتحليل، ليبلغ الإجمالي ٢١٧ استبانة صالحة بنسبة استجابة مرتفعة بلغت نحو ٨٠,٣% من المجتمع. ويعكس هذا النهج المنهجي دقة التصميم البحثي وحرص الباحثة على تحقيق تمثيل متوازن لكل طبقة، بما يرفع من موثوقية النتائج وقوة تعميمها.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

يختلف مجتمع الدراسة عن عينة الدراسة من حيث النطاق والحجم والوظيفة البحثية. فالمجتمع يضم جميع شاغلي المناصب الإدارية العليا (مدير، نائب مدير) والمناصب الإدارية الوسطى (رؤساء الأقسام) في البنوك التجارية الأردنية الثلاثة عشر، ما يجعله الإطار الكامل الذي يحتضن جميع الأفراد المستهدفين بالبحث، أما العينة فهي الجزء الذي تم اختياره فعلياً من هذا الإطار، بحيث تمثل ٥٠% من كل طبقة إدارية في كل بنك وفق أسلوب العينة العشوائية الطبقية التناسبية، ليصل حجمها المستهدف إلى ٢١٧ مفردة، مع توزيع فعلي بلغ ٢٥٠ استبانة لضمان تعويض الفاقد، واسترجاع ٢١٧ منها صالحة للتحليل. هذا الفارق في النطاق يجعل المجتمع بمثابة مجال التعميم، بينما العينة هي المجال التنفيذي لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

كما يظهر الاختلاف في طريقة التعامل والإجراءات؛ فالمجتمع يظل ثابتًا كمرجع نظري يحدد الحدود العامة للدراسة، في حين أن العينة هي التي خضعت لعملية تصميم دقيقة لضمان التمثيل العادل لكل بنك ومستوى إداري، بدءًا من تقسيم المجتمع إلى طبقات، مرورًا بالسحب العشوائي داخل كل طبقة، وصولًا إلى تحليل الاستجابات الفعلية. المجتمع إذن يحدد الإطار العام الذي تُفسَّر وتُعمَّم عليه النتائج، بينما العينة تُمثل الأداة العملية التي مكّنت الباحثة من دراسة الظاهرة بكفاءة عالية، وبتكلفة ووقت أقل، مع الحفاظ على قوة النتائج الإحصائية ودقتها..

شروط اختيار هذه العينة

توفرت في هذا البحث مجموعة من الشروط المنهجية التي دعمت اختيار العينة العشوائية الطبقية التناسبية، وجعلتها ملائمة لطبيعة المجتمع وأهداف الدراسة. أول هذه الشروط هو وجود إطار معاينة شامل ودقيق يضم قوائم محدّثة بأسماء شاغلي المناصب الإدارية العليا والوسطى في البنوك التجارية الأردنية الثلاثة عشر، مما أتاح تقسيم المجتمع بدقة إلى طبقات وفق البنك والمستوى الإداري، وتجنب خطأ التغطية أو إغفال أي مفردة تنطبق عليها شروط البحث. كما تحقق شرط التجانس النسبي داخل كل طبقة، حيث يتشابه أفراد كل فئة إدارية داخل البنك الواحد في بيئة العمل والسياسات التنظيمية، الأمر الذي يعزز تمثيل العينة لخصائص تلك الطبقة.

شروط اختيار هذه العينة

ثانيًا، جرى الالتزام بشرط التخصيص النسبي، بحيث تم تحديد حجم العينة في كل طبقة بما يتناسب مع حجمها في المجتمع الأصلي، وهو ما يضمن عدم الإفراط أو النقص في تمثيل أي بنك أو مستوى إداري. كما تم السحب العشوائي داخل الطبقات لضمان تكافؤ فرص الاختيار لجميع الأفراد وتقليل احتمالية التحيز. بالإضافة إلى ذلك، تحقق شرط كفاية حجم العينة، إذ بلغ حجمها المستهدف ٢١٧ مفردة، وهو حجم كافٍ لإجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة والحفاظ على قوة الاختبارات. وأخيرًا، كان هناك إمكانية وصول عالية للمشاركين عبر قنوات الاتصال المؤسسية، مما أسهم في تحقيق معدل استرجاع مرتفع، مع تنقية الاستبانات المسترجعة لضمان جودة البيانات قبل التحليل.

الفرق بين مجتمع وعينة الدراسة

في دراسة الحالة "أثر إدارة المواهب في تعزيز المرونة الاستراتيجية: دراسة حالة اتحاد لجان العمل الصحي بالمحافظات الجنوبية"، يقتصر مجتمع الدراسة على جميع العاملين في مؤسسة واحدة، وهي اتحاد لجان العمل الصحي في المحافظات الجنوبية، وهو مجتمع ذو حجم متوسط نسبياً وبيئة عمل موحدة، ما يمنح الباحثة قدرة على الإحاطة بجميع مفرداته بسهولة. أما عينة الدراسة فهي جزء من هذا المجتمع اختيرت غالباً بأسلوب عشوائي بسيط أو ملائم لظروف المؤسسة، حيث تكون إمكانية الوصول عالية والخصائص متجانسة، مما يقلل الحاجة للتقسيم الطبقي أو التعقيد في إجراءات السحب. هذا يجعل العينة هنا أكثر بساطة في التصميم، وأقرب إلى التمثيل المباشر للمجتمع الكلي.

الفرق بين مجتمع وعينة الدراسة

أما في الدراسة التطبيقية "أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الريادة الاستراتيجية بوجود التفكير الرشيق متغيرًا وسيطًا: دراسة تطبيقية في قطاع البنوك التجارية في المملكة الأردنية الهاشمية"، فإن مجتمع الدراسة أوسع بكثير، إذ يضم جميع شاغلي المناصب الإدارية العليا والوسطى في البنوك التجارية الأردنية الثلاثة عشر، ما يعني تعدد الوحدات البحثية واختلاف البيئات التنظيمية عبر البنوك. أما عينة الدراسة فقد صُممت بأسلوب العينة العشوائية الطبقية التناسبية، بحيث جرى تقسيم المجتمع إلى طبقات وفق البنك والمستوى الإداري، ثم السحب من كل طبقة بنسبة تعكس حجمها في المجتمع الأصلي، لضمان التمثيل العادل وتقليل الانحراف الإحصائي. وبالتالي، العينة هنا أكثر تعقيدًا من حيث التصميم والتنفيذ مقارنة بعينة دراسة الحالة، نظرًا لتنوع المجتمع وتباين طبقاته.

الشروط التي يجب أن تتوفر عند اختيار عينة البحث

في دراسة الحالة "أثر إدارة المواهب في تعزيز المرونة الاستراتيجية"، كان مبرر الباحثة في اختيار نوع العينة قائمًا على طبيعة المجتمع المحدود والمتجانس، حيث جميع العاملين ينتمون لمؤسسة واحدة ببيئة تنظيمية موحدة، ما جعل العينة العشوائية البسيطة (أو الأسلوب الملائم المشابه) هي الأنسب. هذا النوع من العينات يتيح تمثيلًا كافيًا دون الحاجة إلى تقسيم المجتمع لطبقات، ويقلل الجهد والوقت، خاصة مع سهولة الوصول إلى جميع الموظفين وتوفر قوائم محدثة بأسمائهم. المبرر هنا إذن يعتمد على صغر حجم المجتمع، تجانسه، وإمكانية التواصل المباشر مع جميع أفراده، مما يجعل أساليب المعاينة البسيطة أكثر كفاءة وملاءمة.

الشروط التي يجب أن تتوفر عند اختيار عينة البحث

أما في الدراسة التطبيقية "أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الريادة الاستراتيجية"، فقد كان مبرر اختيار العينة العشوائية الطبقية التناسبية مرتبطاً بـ اتساع المجتمع وتنوعه؛ فالمجتمع يضم شاغلي مناصب إدارية عليا ووسطى في ١٣ بنكاً تجارياً، مع وجود اختلافات في حجم وعدد العاملين بكل بنك ومستوى. هذا التنوع يتطلب تقسيم المجتمع إلى طبقات تعكس كل بنك وكل مستوى إداري لضمان التمثيل العادل وتقليل احتمالات التحيز، خصوصاً وأن النتائج المراد الحصول عليها تحتاج إلى أن تكون قابلة للتعميم على القطاع المصرفي بأكمله.

الشروط التي يجب أن تتوفر عند اختيار عينة البحث

الفرق بين المبررات في الدراستين يتمثل في أن دراسة الحالة اعتمدت على البساطة والقدرة على الوصول المباشر نتيجة لمجتمع صغير ومتجانس، بينما الدراسة التطبيقية استندت إلى التعقيد والتقسيم الطبقي كضرورة منهجية لضمان التمثيل الدقيق لمجتمع كبير ومتنوع. الأولى هدفها تحقيق الكفاءة بأقل جهد، والثانية هدفها الحفاظ على الدقة الإحصائية في بيئة واسعة ومتعددة الطبقات.

مجتمع وعينة البحث التي ارغب في استخدامها

سوف يتم تبني المنهجية التطبيقية في تحديد مجتمع وعينة البحث، نظرًا لأن الدراسة المستقبلية تستهدف قياس أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الريادة الاستراتيجية داخل بيئة مصرفية واسعة ومتنوعة مثل القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية. اختيار هذه المنهجية سيكون مدفوعًا بالرغبة في دراسة الظاهرة عبر مؤسسات متعددة، ومقارنة الاختلافات بين البنوك من حيث الحجم، الموارد، والاستراتيجيات التقنية، وهو ما لا توفره دراسة الحالة التي تقتصر على مؤسسة واحدة. المنهجية التطبيقية ستسمح بجمع بيانات من نطاق جغرافي وتنظيمي واسع، بما يتيح تعميم النتائج على المجتمع الكلي بدرجة عالية من الثقة العلمية..

مجتمع وعينة البحث التي ارغب في استخدامها

كما أن اختيار دراسة الحالة يتمشى مع الأهداف البحثية التي تتطلب جمع بيانات كمية ونوعية في آن واحد، مما يفتح المجال أمام التحليل المتكامل الذي يجمع بين الإحصاءات والمؤشرات من جهة، والسياق التفسيري والملاحظات الميدانية من جهة أخرى. إضافة إلى ذلك، فإن البيئة التنظيمية لوزارة البلديات والإسكان تتسم بتركيب هيكلي معقد وتنوع في المستويات الإدارية والمهام، مما يجعلها نموذجًا مثاليًا لدراسة الظاهرة بعمق واستكشاف أبعادها المتعددة.

إن هذا الاختيار ليس مجرد تفضيل منهجي، بل هو استراتيجية بحثية تهدف إلى إنتاج معرفة دقيقة وقابلة للتطبيق العملي، عبر رصد التفاعلات الواقعية في بيئة العمل، وتحليلها في ضوء الأطر النظرية ذات الصلة. وبذلك، فإن دراسة الحالة هنا لا تمثل مجرد "عينة" من الواقع، بل "نافذة" متكاملة على الظاهرة قيد البحث، بما يعزز من قيمة النتائج ويجعلها أكثر ارتباطًا بالواقع العملي لصانع القرار والممارس المهني.

مجتمع وعينة البحث التي ارغب في استخدامها

سيكون مجتمع الدراسة من جميع شاغلي المناصب الإدارية العليا (مدير عام، نائب مدير عام، مساعد مدير) والمناصب الإدارية الوسطى (مديرو الإدارات، رؤساء الأقسام) في كافة البنوك التجارية المرخصة في المملكة العربية السعودية. وسيتم استخدام العينة العشوائية الطبقية التناسبية، بتقسيم المجتمع إلى طبقات وفق متغيرين أساسيين هما: البنك والمستوى الإداري، مع تحديد الحصة النسبية لكل طبقة بناءً على وزنها الفعلي في المجتمع، ثم السحب العشوائي من داخلها. هذا الأسلوب سيضمن تمثيلاً عادلاً لمختلف الوحدات والمستويات الإدارية، ويعزز من دقة النتائج الإحصائية، مما يمكن من صياغة توصيات عملية قابلة للتطبيق على نطاق واسع في القطاع المصرفي السعودي.



Thank You